مذكرة مفاهيمية

13 يوليو 2021

اليوم العالمي للمدن

31 أكتوبر 2021

مدينة أفضل لحياة أفضل

تكيف المدن من أجل المرونة المناخية

تكيف المدن من أجل المرونة المناخية

يهدف اليوم العالمي للمدن إلى تعزيز اهتمام المجتمع الدولي بالتوسع الحضري العالمي المستدام، ودفع التعاون بين البلدان والمدن لتلبية الفرص ومعالجة تحديات التحضر، والمساهمة في التنمية الحضرية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

في إطار الموضوع العام لليوم العالمي للمدن: مدينة أفضل، حياة أفضل، سيكون الموضوع الفرعي لهذا العام هو "تكيف المدن من أجل المرونة المناخية". الأهداف الرئيسية لليوم العالمي للمدن 2021 هي:

- زيادة الوعي بشأن التكيف مع تغير المناخ والمرونة الحضرية،
- إلهام العمل المناخي الفعال على المستوى المحلي من خلال تبادل المعرفة حول حلول مرونة النظم الحضرية الفعالة، و
- المساهمة في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث واتفاقية باريس لتغير المناخ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

يتعلق ذلك بالهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، الغاية 11 ب والتي تشمل: "بحلول عام 2020، زيادة عدد المدن والمستوطنات البشرية التي تتبنى وتنفذ سياسات وخطط متكاملة من أجل ... التكيف مع تغير المناخ والقدرة على الصمود أمام الكوارث".

تتضمن الخطة الحضرية الجديدة (الفقرة 79) التزامًا مكملًا لـ: "تعزيز العمل المناخي الدولي والوطني ودون الوطني والمحلي، بما في ذلك التكيف مع تغير المناخ ... و ... دعم بناء المرونة".

سيمثل اليوم العالمي للمدن تتويجًا للاحتفال بشهر أكتوبر الحضري، والذي يعزز هذا العام العمل المناخي الطموح في المدن. تشمل الفعاليات الأخرى المتعلقة بالمناخ اليوم العالمي للموئل في 4 أكتوبر 2021 - تحت شعار "تسريع العمل الحضري من أجل عالم خالٍ من الكربون" ومؤتمر In-novate4Cities (الابتكار من أجل المدن) من 11 إلى 15 أكتوبر 2021 الذي يستضيفه موئل الأمم المتحدة والميثاق العالمي لرؤساء البلديات المناخ والطاقة (GCoM).

يأتي اليوم العالمي للمدن مباشرة قبل المؤتمر السادس والعشرين للأطراف (COP-26) في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFC-CC) ، في الفترة من 1 إلى 12 نوفمبر 2021 في غلاسكو، اسكتلندا. يوفر اليوم العالمي للمدن وشهر أكتوبر الحضري بشكل عام فرصة لتوحيد الرسائل والنجاحات والاهتمامات من المجتمع الحضري للمضي قدمًا إلى COP-26

تأثيرات المناخ على المدن:
التحديات الرئيسية

تعاني المدن في جميع أنحاء العالم بشكل متزايد من آثار التحديات والمخاطر المرتبطة بالمناخ وغيرها مثل الفيضانات والجفاف وارتفاع مستوى سطح البحر وموجات الحر والانهيارات الأرضية والعواصف. من المتوقع أن تتأثر ما لا يقل عن 130 مدينة مينائية يزيد عدد سكان كل منها عن مليون نسمة بالفيضانات الساحلية. في عالم يزداد احترارًا، يجب معالجة الآثار المباشرة وغير المباشرة لتكرار حالات الجفاف وموجات الحر. باعتبارها موطنًا لأكثر من نصف سكان العالم، المدن والبلدات هي الأماكن التي يتركز فيها الناس والأصول والأنشطة الاقتصادية وحيث يتعرضون للخطر. قد تكلف الآثار المتعلقة بتغير المناخ، بالإضافة إلى الأخطار الأخرى، المدن في جميع أنحاء العالم 314 مليار دولار أمريكي سنويًا بحلول عام 2030 إذا فشلنا في بناء مرونة حضرية للمخاطر والصدمات والضغوط المحتملة الآن.

يتعثر تمويل التكيف كنسبة من إجمالي التمويل المتعلق بالمناخ. يشير أحد تقديرات الأمم المتحدة إلى أن حوالي 20 في المائة فقط من تمويل المناخ يساعد البلدان على التكيف مع تغير المناخ. وتقدر مبادرة سياسة المناخ أنه من بين 357 مليار دولار أمريكي في المتوسط في السنة لتمويل المناخ الذي يتدفق إلى البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي OECD، تم توجيه 27 مليار دولار أمريكي أو سبعة في المائة فقط للتكيف (الصندوق الأخضر للمناخ 2021). كما أن الاستثمار في تدابير مرونة النظم الحضرية يعاني من نقص التمثيل (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ 2014). تشمل التحديات الإضافية في تمويل المرونة الحضرية توسيع نطاق الحلول الناجحة والاستفادة بشكل أفضل من موارد القطاع الخاص.

إن المليار شخص من سكان العالم الذين يعيشون في مستوطنات حضرية غير رسمية معرضون للخطر بشكل خاص. فهم محرومون، بدرجات متفاوتة، من السكن اللائق والحصول على الخدمات الأساسية مثل الصرف الصحي المناسب، والمياه العذبة والصالحة للشرب، وأنظمة تصريف مياه الأمطار، وإمدادات كهربائية موثوقة وفعالة، والتنقل بأسعار معقولة. وهم عرضة بشكل خاص للعديد من المخاطر، بما في ذلك تغير المناخ، حيث أن المستوطنات العشوائية تقع في أماكن مكشوفة وغير مستقرة.

تعد البيانات والمعلومات الموثوقة التي تم التحقق من صحتها أمرًا بالغ الأهمية لعدة مراحل من عمليات إدارة مخاطر الكوارث. من الوقاية إلى الاستجابة والتعافي وإعادة الإعمار، من المهم للغاية اتخاذ القرارات بناءً على الأدلة والاحتياجات الملموسة. يجب أن يدعم هذا أيضًا زيادة وعي المجتمعات. البيانات الحضرية لها أهمية خاصة بالنظر إلى الاتجاه السريع للتحضر في العالم وما يترتب على ذلك من ضعف المدن.

كشفت جائحة كوفيد19عن قيود وتحديات بيئاتنا الحضرية. يبدو أن عدم المساواة ونقاط الضعف والمخاطر كانت جزء لا يتجزأ من كيفية تصور أنظمتنا الحضرية وهيكلتها وإدارتها في الماضي، مما يعرض الناس والكوكب لخطر كبير. مع بدء العالم في الخروج من الاضطراب الناجم عن الجائحة، فهذه هي الفرصة للمدن للبحث عن حلول تآزرية تمكن من التعافي الاجتماعي والاقتصادي والتنمية الحضرية المستدامة الطموحة التي تضع الناس والكوكب في المقام الأول.

تكيف المدن مع تغير المناخ:
الحلول والقضايا المتبقية

بينما تواجه تحديات جسيمة، تعد المدن أيضًا أماكن للفرص والابتكار في تطوير حلول مستدامة للارتقاء إلى الأمام بعد حدوث اضطراب. يمكن أن يؤدي بناء القدرة على التكيف والاستفادة من رأس المال الاجتماعي في المدن إلى الحد من مخاطر الكوارث وتعزيز المرونة الحضرية في مواجهة التحديات المستقبلية التي لا يمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان، ونقاط الضعف التي يمكن التنبؤ بها. يساعد تكييف المدن من أجل المرونة المناخية المدن والسكان على الاستعداد للمخاطر التي تشكلها الصدمات والضغوط التي يمكن التنبؤ بها والتي لا يمكن التنبؤ بها والتخفيف من حدتها والاستجابة لها. لذلك، يُعد التكيف مع المناخ أحد الأولويات الرئيسية للمرونة الحضرية المستقبلية ولصحة ورفاه الناس والبيئة. تشمل الاستراتيجيات ما يلي:

بناء المرونة بشكل شامل. تقر أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وهدفها المخصص للمدن "لجعل المدن شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة" (الهدف 11) بالحاجة إلى معالجة التحديات الحضرية المعقدة بطريقة متكاملة وشاملة. وهذا يشمل معالجة مجموعة من القضايا بما في ذلك أزمة المناخ، والفقر الحضري، والمستوطنات غير الرسمية، وتوفير البنية التحتية الحضرية المرنة، وضمان الوصول إلى الخدمات الأساسية للجميع، وإدارة النظم البيئية والنظم الحضرية، وجعل سبل العيش مستدامة ومرنة. كما يتضمن بناء المرونة الحضرية لمجموعة من الصدمات المحتملة والضغوط القائمة. يعد النهج متعدد المخاطر ومتعدد القطاعات ومتعدد الأطراف الذي يأخذ في الاعتبار تعقيدات النظم الحضرية أمرًا أساسيًا لبناء القدرة على الصمود في أي مدينة.

تبني نهجًا مناصرًا للفقراء. في بناء المدن المقاومة للمناخ، يعد دعم الفئات الأكثر ضعفًا، في تخطيط وبناء وإدارة البيئة الحضرية، فضلاً عن تنمية ممارسات التخطيط والحوكمة الشاملة أمرًا ضروريًا للتأكد من عدم ترك أي شخص أو مكان خلف الركب. غالبًا ما يتأثر الأشخاص ذوو الدخل المنخفض، لا سيما النساء والفتيات والشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الفئات الضعيفة، بشكل غير متناسب بتأثير الأحداث المتطرفة، بما في ذلك الأحداث المتعلقة بالمناخ، على مدى مجموعة من النظم الحضرية، بما في ذلك إمدادات المياه و إدارة وتوزيع الغذاء والمراكز الصحية والدعم. يعد دعم المستوطنات غير الرسمية فرصة لتعميم التحضر المرن، بدءًا من الحد من قابلية التأثر وبناء القدرة على التكيف لدى المجتمعات الأكثر تعرضًا للخطر.

الاستثمار في البنية التحتية المقاومة للمناخ، والأكثر استدامة، وحماية الوصول إلى الخدمات الحضرية الأساسية. نظرًا لأن العالم يتحضر بوتيرة سريعة ومن المتوقع أن تزداد وتيرة الكوارث المتعلقة بالمناخ وحدتها في العقود القادمة، فإن الاستثمار في البنية التحتية وتطويرها اليوم سيحددان قدرة المدن والناس على مواجهة التحديات المستقبلية. يعد ضمان الوصول إلى الخدمات الحضرية في أوقات الأزمات والاضطرابات شرطًا أساسيًا لتقليل ضعف جميع السكان. هذا لا يعني فقط الاستثمار في البنية التحتية المرنة، ولكن أيضًا إعادة التفكير في إدارتها وكيفية تفاعل البنى التحتية والخدمات لتجنب الآثار المتتالية والاضطراب المطول عند وقوع الكوارث.

استكشاف الحلول القائمة على الطبيعة والنهج القائمة على النظام الإيكولوجي للتكيف. ينطوي إضفاء الطابع المحلي على التكيف مع المناخ من أجل المرونة على تكييف التدابير العامة مع ظروف وتحديات وفرص محددة وتوسيع نطاق الحلول المبتكرة "المحلية". أدى الاستغلال طويل الأمد للموارد الطبيعية إلى تدهور آليات دفاع الطبيعة تجاه الأخطار الطبيعية. تجمع الحلول القائمة على النظام الإيكولوجي والحلول القائمة على الطبيعة جهود التخفيف والتكيف في المدن ويمكن أن تولد فوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية إضافية كبيرة إلى جانب كونها فعالة في التعامل مع الاضطرابات المناخية والطقس المستقبلية التي لا يمكن التنبؤ بها.

تعميم استراتيجيات التكيف مع المناخ في جدول أعمال التنمية الأوسع، بما في ذلك الاستجابة لكوفيد19. إن تعميم القدرة على الصمود مع تغير المناخ والتكيف معه سيعزز الاقتصادات المحلية ويحد من تكلفة وتعطيل الكوارث المرتبطة بالمناخ في المستقبل. يقدم التعافي فرصة لتحويل الاقتصادات الحضرية المعاصرة لتصبح أكثر استدامة وعادلة اجتماعيًا ومرونة من خلال توسيع نطاق الحلول المبتكرة والخضراء والشاملة. يجب أن تتضمن كل استجابة للأزمات، بما في ذلك جائحة كوفيد19، استعادة القدرة على الصمود في المستقبل. يجب على كل مورد يُستثمر الآن أن يبني أسس التحضر المستدام.

التعاون بين المدن للحد من المخاطر وبناء القدرة على الصمود. تتميز المناطق الحضرية باحتياجات وفرص متباينة ولكن لا يزال بإمكانها التعلم من بعضها البعض، وتبادل المعرفة والدروس المستفادة وإدارة مخاطر الكوارث وممارسات بناء مرونة المدينة. يمكن أن تؤدي آليات التعاون والتعاون بين مدينة وأخرى إلى استجابات أكثر تكاملاً وفعالية لأزمات المناخ وغيرها، كما تعمل أيضًا كمحفز لتطوير أو تحسين الحلول المحلية والمساهمة في زيادة تبادل القدرات والمعرفة من مدينة إلى مدينة.

الرسائل الرئيسية

تولد الإجراءات الحضرية جيدة التصميم من أجل المرونة المناخية والحضرية فوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية إضافية كبيرة تضمن حياة أفضل للجميع في عالم متحضر ومتغير. يوفر التعافي من كوفيد19 فرصة فريدة لتعميم المرونة الحضرية والعمل المناخي في المدن.

نحن بحاجة إلى اتباع نهج شامل متعدد المخاطر لبناء المرونة في مدننا. إن الحد من قابلية التأثر والتعرض للمخاطر المتعلقة بالمناخ عملية مستمرة ومتكررة تتطلب مشاركة جميع أصحاب المصلحة. تلعب الحكومات الوطنية والمحلية دورًا رئيسيًا في وضع خطط طموحة وذات مصداقية ووضع المبادئ التوجيهية للتغيير التحويلي. فقط إذا اخترنا مواجهة تحديات المناخ معًا، يمكننا أن نضمن أن جميع مجتمعاتنا - وخاصة الأكثر ضعفاً - لن تنجو فحسب من الصدمات المناخية والضغوط ، بل ستزدهر.

لمزيد من المعلومات، قم بزيارة *https://urbanoctober.unhabitat.org/wcd*

أو قم بإرسال بريد الكتروني إلى: *unhabitat-WCD@un.org*